(منزلنا بقرية بيش ... كاد الهوى فيها ادكارا بي يشي) .

(رحنا إليها والبطاح كأنها ... صحف مذهبة بإبريز العشي) .

فأجازه الوزير ابن جزي بقوله .

(في فتية هزت حميا الأنس من ... أعطافهم فالكل منها منتشي) .

(يأتي علاهم بالصحيح ولفظهم ... بالمنتقى وجمالهم بالمدهش) .

685 - وقال السلطان أبو الحجاج النصري مرتجلا أيام مقامه بظاهر جبل الفتح سنة 815 .

(ولم يتركوا أوطانهم بمرادهم ... ولكن الأحوال أشابت مفارقي) .

(أقام بها ليل التهاني تقلبا ... وقد سكنت جهلا نفوس الخلائق) .

(فعوضتها ليل الصبابة بالسرى ... وأنس التلاقي بالحبيب المفارق) .

(ولم يثنني طرف من النور ناعس ... ولا معطف للبان وسط الحدائق) .

(ولا منهض الأشبال في عقر غيرهم ... ولا ملعب الغزلان فوق النمارق) .

(وعاطيتها صبح الدياجي مدامة ... تميل بها الركبان فوق الأيانق) .

(إذا ما قطعنا بالمطي تنوفة ... دلجنا لأخرى بالجياد السوابق) .

(بحيث التقى موسى مع الخضر آية ... عسى ترجع العقبى كموسى وطارق) .

وله .

(من عاذري من غزال زانه حور ... قد هام لما بدا في حسنه البشر) .

(ألحاظه كسيوف الهند ماضية ... لها بقلبي وإن سالمتها أثر) .

686 - وقال القاضي أبو القاسم ابن حاتم .

(شكوت بما دهاك وكان سرا ... لمن ليست مودته صحيحة) .

(فتلك مصيبة عادت ثلاثا ... لصحبتها الشماته والفضيحه)